

تفسير البغوي

61 - قوله D : { وما تكون } يا محمد { في شأن } عمل من الأعمال وجمعه شؤون { وما تتلوا منه } من القرآن { من قرآن } نازل وقيل : منه أي من الشأن من قرآن نزل فيه ثم خاطبه وأمته فقال : { ولا تعملون من عمل إلا كنا عليكم شهودا إذ تفيضون فيه } أي : تدخلون وتخوضون فيه الهاء عائدة إلى العمل والإضافة : الدخول في العمل وقال ابن الأنباري : تندفعون فيه وقيل : تكثرون فيه .

والإضافة : الدفع بكثرة .

{ وما يعزب عن ربك } يغيب عن ربك وقرأ الكسائي { يعزب } بكسر الزاي وقرأ الآخرون بضمها وهما لغتان { من مثقال ذرة } أي : مثقال ذرة و { من } صلة والذرة هي : النملة الحميراء الصغيرة { في الأرض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك } أي : من الذرة { ولا أكبر } قرأ حمزة و يعقوب : برفع الراء فيهما عطفاً على موضع المثقال قبل دخول { من } وقرأ الآخرون : بنصبها إرادة للكسرة عطفاً على الذرة في الكسر { إلا في كتاب مبين } وهو اللوح المحفوظ